

# التعليق على تفسير الجلالين | | سورة المائدة آية 09 - 69 |

## للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم السبت الموافق الثاني من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ومعنا تفسير الجلالين قد توصل بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية رقم تسعين من سورة - [00:00:15](#)

المائدة وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون الى اخر الايات قد يسأل سائل ويقول ما مناسبة ذكر هذه الامور المحرمة - [00:00:36](#)

بعد ذكر اية اه اية الحلف والايامن واحكام الايمان وقبلها قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا نقول الترابط واضح جدا والتناسب واضح جدا الله قال في اول الايات - [00:00:59](#)

قال يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا اي لا تحرموا الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اي لا تتجاوزوا - [00:01:22](#)

امر الله الى الوقوع في الحرام للوقوع في الحرام ثم قال بعدها وكلوا مما رزقكم مما رزقكم الله حلالا طيبا فلما اباح الله سبحانه وتعالى الرزق الحلال الطيب يفهم من هذا - [00:01:38](#)

ان ان الحرام الخبيث لا يجوز ولا يسمى رزقا ولا يجوز تعاطيه بل هو امر محرم يجب اجتنابه والبعد عنه ومن صور يعني الامور المحرمة سواء كانت من من المأكولات - [00:01:58](#)

والمطعومات والمشروبات سواء كانت ايضا من التعامل الذي حرمه الله التكسب الحرام مما يكون طريقا للمكاسب المحرمة الله سبحانه وتعالى قال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وقالوا كلوا - [00:02:21](#)

قال حلالا طيبا ثم بين ان من من قد يحرم شيئا مما اباحه الله سبحانه وتعالى على نفسه باليمين او يقول حرام علي حرام علي ان اكل هذا الطعام - [00:02:41](#)

او قال والله لا اكل هذا الطعام او نحو ذلك من الايمان التي يعقدها الانسان فان هذه الايمان لها طريق لها طريق من التخلص منها والخروج منها بهذه الكفارة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى - [00:02:56](#)

الكفارة التي اذا حنث في يمينه وخالف يمينه فانه يكفر الكفارة المذكورة التي ذكرناها سابقا اذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. هذا واضح الترابط - [00:03:13](#)

ان الله اولاً اباح لنا الرزق الحلال الطيب والخمر والميسر والانصاب والالزام كلها اعمال خبيثة وكلها كلها من الامور التي حرّمها الله. التي قال الله فيها ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - [00:03:34](#)

فهذه لا يجوز تعاطيها ما هو الخمر الذي قال الله؟ انما الخمر انما الخمر والميسر. ما هو الخمر؟ الخمر كل ما خامر العقل وغطاه قال المؤلف هنا الخمر المسكر الذي يخامر العقل. يعني يغطي العقل ومنه خمار المرأة. لانها لانه يغطي وجهها - [00:03:51](#)

والخمار التغطية مؤامرة بمعنى غطى والخمر سمي خمر لانه يغطي العقل ويذهب بالعقل حتى لا يميز الانسان بين بينما ينفعه ما

يضره يذهب بعقله والمسكر الخمر هو المسكر المشكل معروف عند العرب - [00:04:16](#)

نشكر ان اني اجعل الانسان قد سكر وذهب عقله يسمى باي اسم هو محرم يعني وان اختلفت الاسماء في كل عصر يسمى

بالمخدرات بالمسكرات باي اسم من الاسماء المحرمة كلها اسماء كلها العبرة - [00:04:36](#)

العبرة بالمسميات لا بالاسماء. وان اختلفت في اي عصر يسمى بالحشيش وبالحبوب واي شي كل ذلك كل ما خامر العقل وغطاه فهو

حرام والخمر كما اسكر قليله فكثيره حرام حتى لو كان القليل الشيء اليسير منه - [00:04:58](#)

يشكر فكله حرام في حرام والله سبحانه وتعالى انزل في الخمر ايات وكانت العرب الخمر وتشتهي الخمر ولا تستطيع تركه ولذلك

جاء التدرج فيه لم يأتي التحريم يعني مباشرة وانما جاء - [00:05:21](#)

متدرجا فاول ايات التحريم اية النحل يتخذون منه سكرا ورزقا ومن ثمرات النخيل والاعناب يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فوصف

الرزق بانه حسن وترك وصف فقالت سكرا دل على انه ليس بحسن. بل هو خبيث - [00:05:40](#)

ثم جاءت بعد ذلك اية البقرة يسألونك عن الخمر والميسر فبين الله ان فيه ان فيهما ان فيهما اثما عظيما اثما كثير ثم جاءت بعد ذلك

جاء بعد ذلك التحريم المؤقت في سورة النساء - [00:06:04](#)

لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم جاء القطع في التحريم المؤبد وهو هذه الاية التي بين ايدينا انما الخمر والميسر والانصاب والاجزاء

والالزام ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوه جاء بصيغة الحصر انما الخمر - [00:06:22](#)

وجعل وقرن مع الخمر هذه الامور المحرمة شديدة التحريم وصرح بانه من عمل الشيطان والمؤمن مطالب اجتناب طرق الشيطان

وزاد على ذلك التصريح بالامر الصريح فاجتنبوه ثم رتب على ذلك الفلاح - [00:06:41](#)

قال اذا اجتنبوه اذا اجتنبتم هذه الامور افلحتم ومن لم يجتنب هذه الامور لا يحسب له الفلاح حتى جاء بعدها بالايات الاية التي

بعدها لما قال ثم قال سبحانه وتعالى - [00:07:01](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله فاذا كان الشيطان هو الذي يريد في

هذا الامر وفي هذا العمل ان يورث العداوة والبغضاء وان يصدك يصد الناس او يصد المسلمين عن ذكر الله وعن الصلاة التي هي عمود

الدين واساس الدين - [00:07:19](#)

قال الله في اخرها فهل انتم منتهون صيغة صيغة امر هل انتم استفهام استفهام فهل انتم منتهون استفهام؟ يفيد الامر يفيد وجوب

الامر يعني فهل انتم منتهون؟ يعني انتهوا ولذلك عمر قال انتهينا انتهينا - [00:07:42](#)

نقرأ كلام المؤلف يقول المؤلف هنا يا ايها الذين امنوا انما الخمر اي المسكر الذي يخامل العقل والميسر قال القمار ما الفرق هل ميسر

من جميع وجوه يسمى قمارا او - [00:08:04](#)

الميسر شيء والقمار شيء. هو هو فسر الميسر بالقمار وبعضهم فصل قال الميسر يختلف عن القمار الميسر اوسع الميسر قد يكون على

مال وقد لا يكون فان كان على مال سمي قمارا - [00:08:22](#)

اذا كان التكسب المحرم هذا والالعاب المحرمة هذي من النرد والشطرنج ولعبة الورق وهذه الالعاب والمراهنات هذه كلها ان كانت على

على مال هذا قمار صريح ثمار صريح وان كانت وان لم تكن على مال فهي ميسر - [00:08:39](#)

فهي ميسر هذه العاب محرمة مشغلة وملهية عن ذكر الله وعن الصلاة وثالث العداوة والبغضاء يعني منطبق عليها هذه العلل التي

ذكرها الله فاذا كان اللعب الورق ولعب الشطرنج ولعب النرد وغيره من الالعاب المحرمة - [00:09:00](#)

هذه اذا كانت العاب هذه اذا كانت بهذه الصور وان لم تكن هناك اموال ولا مكاسب فانها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة وتورث العداوة

وبالغضاء بين بين الذين يلعبون - [00:09:20](#)

ويشتغلون بها فان كان هناك مالا فان كان هناك مال وهو القمار المحرم وهو تكسب محرم واحيانا يكون فيه اموال طائلة يجلسون

يسهرون الليالي حتى الفجر واحيانا تفوتهم صلاة الفجر - [00:09:36](#)

وهم يلعبون هذه الالعاب ويتراهنون على الاموال ويقول ان كسبت هذه اللعبة ولك داري اعطيك داري كلها يقول ان كسبت هذه اللعبة

فلك سيارتي وهذا يقول ان كسبت فهل لك رصيدي كله - [00:09:54](#)

فيها مكاسب محرمة هذا كله محرم قال الله سبحانه وتعالى بعدها والانصاب قال الاصنام الانصاب الانصاب الانصاب قال

بعضهم الانصاب هي الاصنام وهي الاوثان التي التي تنصب اوثان تنصب - [00:10:12](#)

وتعبد من دون الله تعبد من دون هذي تسمى الانصاب لانهم ينصبونها امامهم ويعبدونها كما كما كان يفعل ابراهيم ويفعله المشركون

انهم كانوا كانوا لان الله يقول ما هذه التماثيل التي انتم لها - [00:10:39](#)

عاكفون ملازمون لها في العبادة هذه تسمى الانصار تسمى الاصنام وبعضهم قال الانصاب هي حجارة تجارة توضع عند الاصنام يذبح عندها القرابين التي تقدم للاصناف الانصاب والنصب حجارة كبيرة يذبحون عليها القرابين ويقدمونها للاصنام فهي متقاربة -

[00:11:01](#)

قال والالزام والقдах الاستقسام مرت معنا الإسلام وان تستقسموا بالالزام ذلكم فسق في اول السورة والالزام جمع زل زل او زلم

والالزام هي اقداح يضعونها في في اناء او في نحو مثل الكيس ونحوه - [00:11:30](#)

يضعون فيها ثلاثة اشياء فيها قل افعل او لا تفعل او يعني اعد اعد العمل يعني يأتون الى هذه ثم اذا اراد ان يتزوج لو اراد ان يسافر

لو اراد ان يدخل في عمل ما - [00:11:57](#)

يأتي الى هذه ثلاثة ويضعها هذا الاناء وهذا الكيس ثم يدخل يده ثم يأخذ واحدا منها كان هذا الذي اخذه افعل فعل قال لا تفعل لم

يفعل قال يعني غفل غفل يعني اعد مرة ثانية - [00:12:22](#)

عادل العمل مرة ثانية حتى يخرج يا افعل يا تفعل هذا كله اعتقاد فاسد ما هذه هذه الاشياء جمادات تأمرك بالذهاب السفر او تمنعك

من السفر او تأمرك بالزواج او تمنعك - [00:12:44](#)

هذا كله اعتقادات باطلة وفاسدة لا تجوز والله سبحانه وتعالى استبدلها باي شيء استبدلها بالاستخارة اذا اردت ان تسافر تستخير الله

في هذا السفر وتصلي ركعتين وتدعو بدعاء استخارة واذا اردت ان تتزوج - [00:12:59](#)

يستخير الله في هذا الزواج واذا اردت ان تفعل اي عمل من الاعمال تصلي ركعتين وتستخير الله كان صلى الله عليه وسلم كما قال

جابر والبخاري قال كان يعلمنا الاستخارة - [00:13:18](#)

مثل ما يعلمنا الصلاة قال اذا عزم احدكم على امر وليركع ركعتين ثم ليدعو يدعو بدعاء الاستخارة نسألك بعلمك واستغفرك بقدرتك

فانك تعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فيسره لي - [00:13:33](#)

لا هذي الالزام هذي ما تنفع ما تقدم هذي وان كان غير ذلك فابدلي خيرا منه هذا الذي يربط نفسه بالله سبحانه وتعالى المدبر -

[00:13:53](#)